

مياه الساحل السوري المسلوبة والمهدورة

راجي سعد

الندوة الثقافية

مجموعة إعادة البناء

16 آذار 2022



تقسيم وسلب سوريا الطبيعية القرن العشرين

- لمحة تاريخية
 - معاهدة لوزان 1923 رسمت الحدود التركية جنوب جبال طوروس مما افقد سوريا السيطرة على منابع نهر دجلة والفرات وعلى 59,176 كلم² من الاراضي جنوب طوروس
 - ضم لواء الاسكندرون الى تركيا في 1939 وبذلك اصبحت مدينة انطاكية ومصب نهر العاصي في خليج السويدية ضمن الحدود التركية.
 - تقسيم سوريا الطبيعية على اساس معاهدة سايكس-بيكو وتأسيس الكيان الصهيوني في الجنوب في 1949 وفصله نهر الاردن وبحيرة طبريا عن الكيان الاردني وعن الجولان
 - في حرب 1967، سيطر الكيان الصهيوني على منابع مياه نهر الاردن في الجولان وجبل حرمون ومياه الضفة الغربية



نهر العاصي



- ينبع من أعالي سهل البقاع في لبنان
- طاقة النهر تصل الى 520 مليون م³
- معدل التدفق 11 م³/الثانية
- طول النهر 571 كلم يسير منها
- ✓ 46 كلم في لبنان (8%)
- ✓ 480 كلم في الشام (84%)
- ✓ 45 كلم في لواء الاسكندرون المحتل (8%)

أهم الروافد:

- نهر الكافات
- نهر الساروت
- نهر قسطون
- نبع عين الزرقا
- نهر عفرين (ينبع من الاراضي المحتلة قبل دخول الشام ومن ثم اللواء)
- نهر الأسود (ينبع من الاراضي المحتلة)
- نهر سلحب
- نهر أبو قبيس
- نهر البارد

السدود على نهر العاصي

- اتفاق 1994 بين لبنان والشام حدد حصة لبنان بـ 80 مليون م³ من طاقة النهر التي حددت بـ 400 مليون م³

✓ سد العاصي: آخر دراسة في 2002 بكنه لم ينشأ بعد (تخزين 37 مليون م³).

- قدرة السدود على العاصي في الشام 736 مليون م³:

✓ سد/بحيرة قطينة/قادش - بحيرة طبيعية أقيم سد فوقها لزيادة مساحتها وقدرتها التخزينية.

✓ سد الرستن عند مدينة الرستن وشكل

خلفه بحيرة كبيرة تمتد إلى سهل الحولة

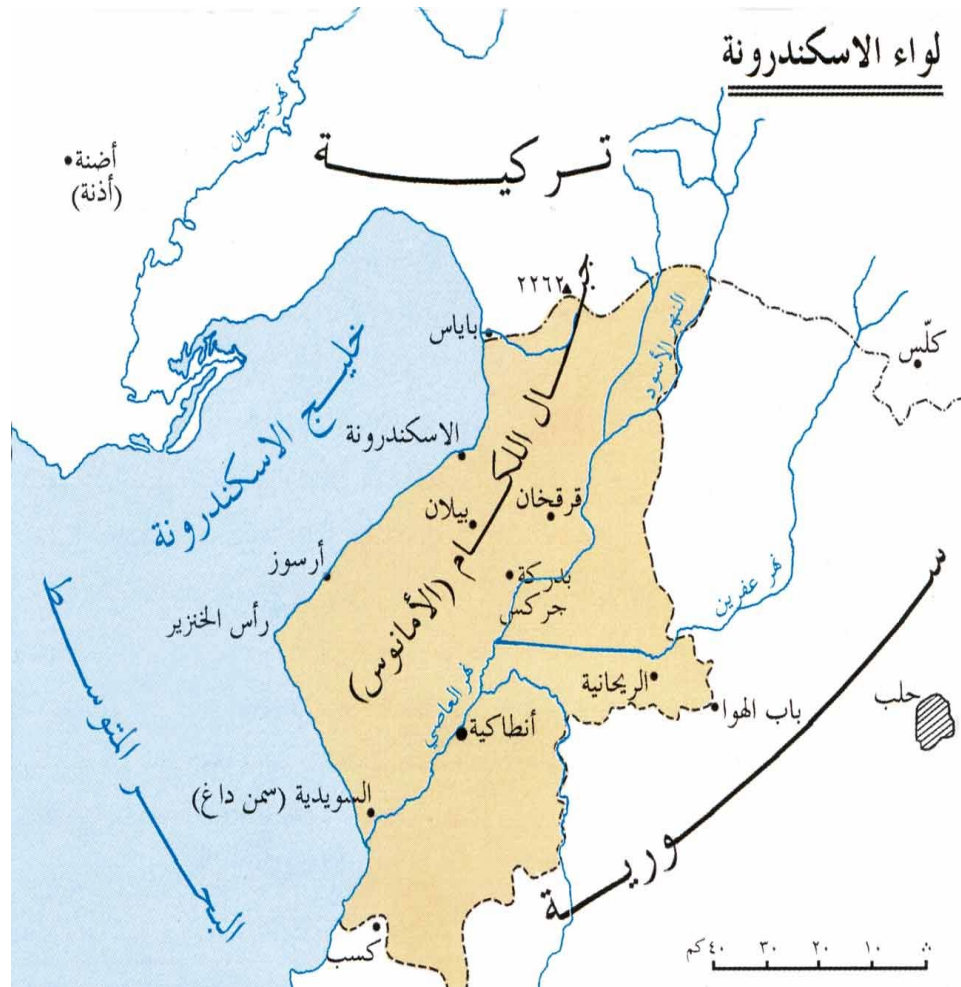
✓ سد محردة عند مدينة محردة وعليه محطة محردة الحرارية لتوليد الكهرباء.

✓ سد العشارنة بالقرب من بلدة العشارنة والغاية منه توزيع المياه إلى 4 أبنية لري سهل الغاب.

✓ سد زيزون: شيد في 1995 وانهار في 2002



الانهر المشتركة مع تركيا



نهر قويق الذي ينبع من عينتاب ويصب جنوب حلب قطعه تركيا في 1950 بعد بناء سد عليه

لفترة طويلة اي مفاوضات بشأن نهر العاصي ارتبطت بمفاوضات دجلة والفرات - سوريا تعتبره نهراً سورياً غير قابل للتفاوض. تركيا تريد التفاوض على كل الانهار "العابرة للحدود"

بعد اتفاق أضنة 1998، تغير الموقف السوري وفي 2009 وقع الجانبين مذكرة تفاهم لبناء "سد الصداقة"

- تخزين 115 مليون م³ وري 100 كلم²
- في 2011 وضع حجر الاساس
- توقف العمل بعد عدة اشهر حتى اليوم
- مستقبل المشروع غير حتمي

نهر الليطاني



- ينبع من ينابيع العليق غرب بعلبك
- يصب 10 كلم شمال صور في جنوب لبنان
- 16 رافدا في البقاع والجنوب
- معدل طاقة النهر 750-700 مليون م³
- طول النهر 170 كلم
- اقرب نقطة تبعد 5 كلم عن حدود فلسطين المحتلة

السدود:

- سد ابحيرة القرعون - 1959
- تخزين 220 مليون م³
- توليد 185 ميغاوات من الكهرباء
- ✓ مركبا الاولى جون
- ري 101 كلم² في البقاع، 64 كلم² في الجنوب

نسبة الملوحة:

- نسبة الملوحة لا تتجاوز 20 جزء بالمليون (ppm) بينما في بحيرة طبريا مثلا تصل الى 300 تقريبا

مشاريع الليطاني للري

المجموع	مشاريع مستقبلية	مشاريع قيد التنفيذ	المشاريع المنفذة	
325.7	148	76.8	100.9	جنوب البقاع (كلم ²)
442.9	220	158.5	64.4	جنوب لبنان (كلم ²)
768.6	368	235.3	165.3	مجموع المساحة المروية (كلم ²)
220	100	52	68	جنوب البقاع (مليون م ³)
302	150	108	44	جنوب لبنان (مليون م ³)
522	250	160	112	مجموع المياه للري (مليون م ³)

مشاريع الليطاني للري

➤ قناة 900

➤ قناة 800

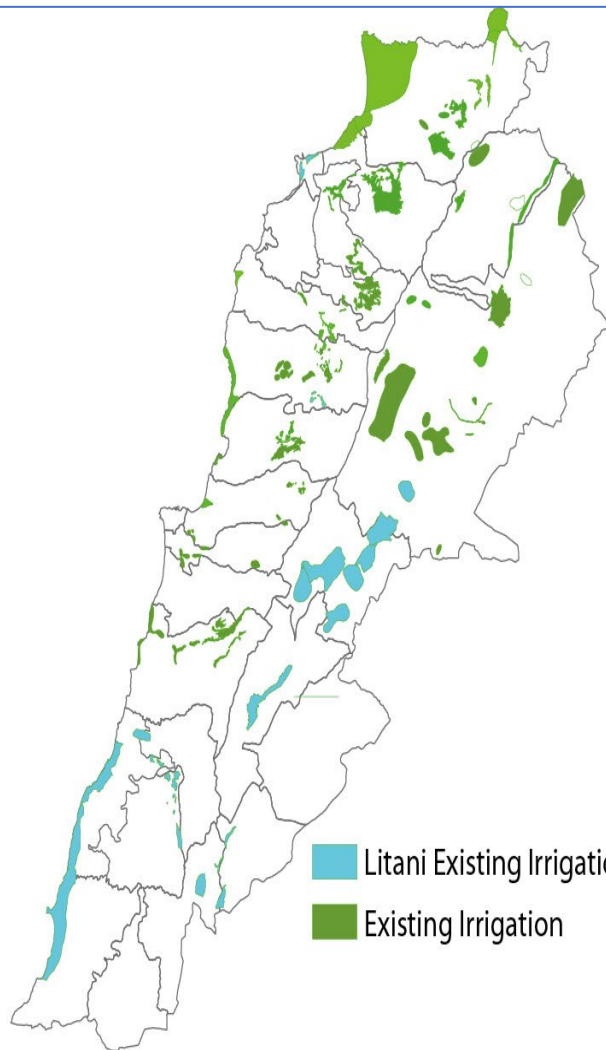
➤ قناة 600

➤ مشروع القاسمية واس العين

➤ قناة 800- المرحلة 2، سد كفرصير (12 مليون م3)

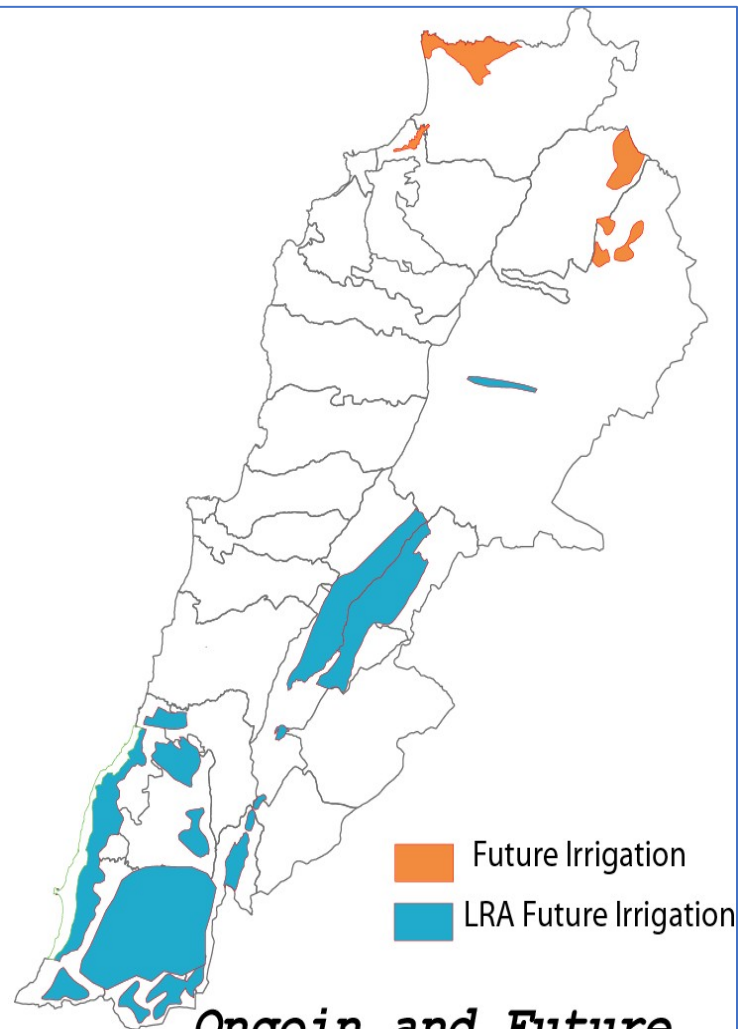
➤ سد الخردلي (85 ملون م3)

➤ سد بسري (106 مليون م3)



■ Litani Existing Irrigation
■ Existing Irrigation

Existing Irrigations schemes



■ Future Irrigation
■ LRA Future Irrigation

***Ongoin and Future
Irrigation Schemes***

نهر الليطاني

التلوث – كارثة وطنية



الاطماع الاسرائيلية في المياه اللبنانية (1 من 5)

- الحركة الصهيونية حاولت في مؤتمر فرساي 1919 جعل اللبطني حدود اسرائيل الشمالية. احد القادة وايزمان في رسالة وجهها الى لورد كيرزون في 1920: "... ان فلسطين لن تكون مستقلة سياسياً إذا اقتطع منها اللبطني (...)." .
- بن غوريون طالب بحدود اللبطني في 1941 الى اللجنة الدولية لمسالة فلسطين.
- مشروع 'كونون' الاسرائيلي في 1954 دعى الى تحويل 400 مليون م³ من اللبطني الى نهر الحاصباني وضخها الى بحيرة طبريا بسبب 'هدر المياه في البحر'.
- مشروع جونسون الاميركي 1955 اعتبر اللبطني نهر لبناني
- ليفي اشكول، رئيس وزراء اسرائيل، بعد 1967 اشار الى "ضياع نصف مليار م³ من اللبطني بدل استفادة دول المنطقة منه" وقال "اسرائيل لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي، وهي ترى مياه اللبطني تذهب هدرًا إلى البحر."
- موشي دايان: اسرائيل في 1967 وصلت الى اهدافها على كل الجبهات ما عدى لبنان.
- مارست اسرائيل ضغطا على البنك الدولي لرفض تمويل مشاريع الري اللبنانية

الاطماع الاسرائيلية في المياه اللبنانية (2 من 5)

- خلال احتلال الجنوب، منعت اسرائيل في 1993 حفر الآبار الارتوازية وقامت بمسح زلزالي لمعرفة افضل موقع لانشاء قناة لتحويل المياه
- الخبير الأميركي توماس ناف الاستاذ في جامعة بنسلفانيا قال أمام لجنة العلاقات الخارجية: "برغم نفيها المتكرر، فإن إسرائيل أطلقت بالتأكيد مشروعاً لتحويل كميات كبيرة من مياه الليطاني في الجنوب اللبناني الذي تحتله". وأضاف: "... وتجري عملية نقل المياه إليها على مستوى كبير من نهر الليطاني الذي يقع كلياً في الأراضي اللبنانية".
- الخبير في شؤون المياه في الشرق الأوسط البروفيسور جون كولارز في 1992 "أن إسرائيل تحصل على مياه الليطاني". .. وعندما سُئل كيف تحصل عليها، تحدث عن نقطة فنية تتعلق بحجم التدفق الطبيعي لمياه الليطاني مقارنة مع تصريفه عند مصبه قرب صور وفقدان كمية 100 مليون م³.
- طاقة نهر الليطاني بعد بحيرة القرعون والتحول غرباً قرب الحدود وتزويد مشروع القاسمية بالمياه تقدر بحوالي 355 مليون م³ قبل ان تصب في البحر.
- في حرب 2006 اسرائيل دمرت اقنية الليطاني لري 100 كلم² في الجنوب ومحطة الضخ على الوزاني (موقع دبكة الاسراسيلي اعتبره اهم انجاز في حرب 2006)
- في 2012 بدأ تنفيذ قناة 800 لضخ 115 مليون م³ لري 150 كلم² في الجنوب. رئيس مجلس النواب، بري، وصف المشروع بانه "احدى فصول انتصار لبنان على اسرائيل"

الاطماع الاسرائيلية في المياه اللبنانية (3 من 5)

- في 1997 أقرت الأمم المتحدة توصيات مؤتمر "استعمال المياه الجارية الدولية لغير الملاحه" وفي 2014 وبعد 17 سنة صدقت عليها لتصبح قانون دولي مبدئي:
✓ تقسيم المياه المشتركة بالتساوي والمنطق بين دول المصدر والمصب لضمان استمرارية النهر ومصالح الدول المتشاطئة في مادة 5 و6.

- "تكتيك" إسرائيل القانوني للاستيلاء على قسم من مياه الليطاني هو في زعم:
1. وجود اتصال جوفي جيولوجي بين نهر الليطاني وروافد نهر الاردن وبذلك اعتباره "نهر دولي" والمطالبة بحصة مائية من الليطاني.
✓ هذه المزاعم عن وجود وصل جوفي فنّدها المهندس الهيدرولوجي فتحي شاتيلا، مؤكداً أن القسم الأسفل من نهر الليطاني يجري فوق طبقات كلسية تعود للعصر الأيوسيني، وهو العصر الرابع من الحقبة الجيولوجية الثالثة لتكوين قشرة الأرض، ومدة هذه الحقبة 20 مليون سنة، بينما تجري مياه الحاصباني فوق طبقات كلسية تعود الى الدور الطباشوري (الطباشيري)، وهو الدور الأول من الحقبة الجيولوجية الثانية.
2. وجود فائض مائي لدى لبنان يخوّل حكومة 'فلسطين'، عملاً باتفاقية الحدود للعام 1920، الاستفادة منه. (نصت اتفاقية الحدود بين الانتداب الفرنسي والانكليزي على تعاون الانتدابيين على انتاج الطاقة الكهربائية من نهر الاردن مقابل استفادة فلسطين من المياه الفائضة)

الاطماع الاسرائيلية في المياه اللبنانية (4 من 5)

مياه لبنان المنهوبة من اسرائيل (المعلنة والخفية)	مليون م ³
<u>المياه السطحية</u>	[145]
- الحاصباني والوزاني	145.0
<u>المياه الجوفية</u>	[295]
حوض الليطاني	100.0
- حوض الحاصباني-الوزاني	55.5
- سفوح جبل الشيخ والعرقوب والسريد	58.0
- قطاع دير ميماس \ فالق اليمونة\ مرج الخيام	12.2
- قطاع ميس الجبل\ عيترون\ عين ابل	69.3
<u>مزارع شبعا وتلال كفرشوبا (23 نبع)</u>	[~60.0]
المجموع	500

نهر الأردن



- ينبع من جبل حرمون
- يصب في البحر الميت
- طول النهر 251 كلم
- الروافد:

✓ شمال بحيرة طبريا

➤ نهر الحاصباني (157 مليون م³) – لبنان

➤ نهر بانياس (121 مليون م³) – الشام

➤ نهر القاضي (دان) (258 مليون م³) – فلسطين المحتلة

✓ جنوب بحيرة طبريا

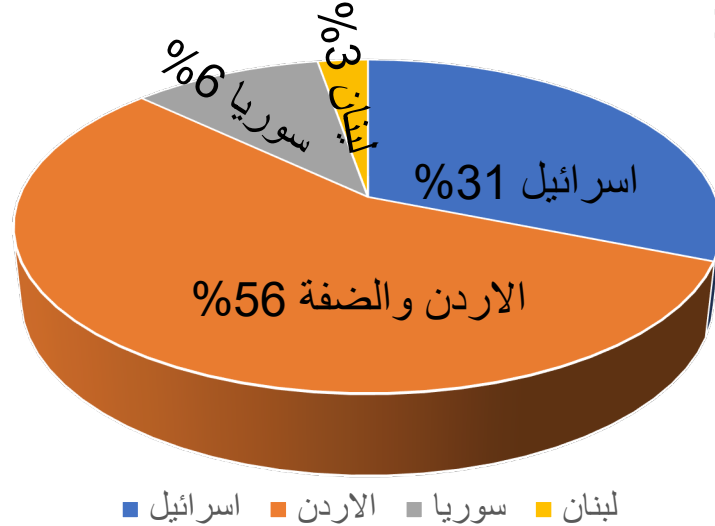
➤ نهر اليرموك – الشام (467 م³)

➤ نهر الزرقا – الاردن (45 مليون م³)

- معدل طاقة النهر مع الروافد 1217 مليون م³
يصل منها 30 مليون م³ فقط الى البحر الميت

السيطرة الاسرائيلية على مياه فلسطين (1 من 2)

- مشروع جونسون الاميركي في 1955 لحل قضية توزيع مياه نهر الاردن اوصى:
✓ تخزين مياه الاردن في بحيرة طبريا التي تحوي على ينابيع مالحة في قعرها وهي تحت السيطرة الاسرائيلية. الحصص وزعت كالتالي:



- اسرائيل 400 مليون م³
- الاردن والضفة الغربية 720 مليون م³
- سوريا 132 مليون م³
- لبنان 35 مليون م³

- فشل مشروع جونسون ونفذت اسرائيل مشاريعها بجر 400 مليون م³ من مياه الاردن الى الداخل الاسرائيلي والنقب عبر "قناة المياه الوطنية الاسرائيلية" في 1964-65

- اسرائيل تدمر سد خالد بن الوليد على اليرموك في 17 نيسان 1967 ومنعت تحويل نهري الحاصباني وبانياس اليه

- حرب المياه في صيف 1967 ادت الى سيطرة تامة على
✓ منابع نهر الاردن وتستغل ما يقدر بـ 800-900 مليون م³ من النهر والروافد ومياه السيول
✓ المياه الجوفية في الجولان وجبل حرمون ولبنان
✓ مخزون الحوض الجبلي في الضفة الغربية

السيطرة الاسرائيلية على مياه فلسطين (2 من 2)



خريطة 2. حوض الجبل والحوض الساحلي. (المصدر : Fanack after UNEP, 2002)

مياه فلسطين المحتلة الجوفية:

مياه حوض الجبل الجوفية مصدر المياه الوحيد المتاح للضفة الغربية

- اجمالي عائد مياه الجبل الجوفية 680-734 مليون م³
- اتفاق أوسلو 1993 حدد حصة الفلسطينيين ب 118 مليون م³ (17% من مياه الحوض)
- الفلسطينيون يحصلون على معدل اقل من الاتفاق. في 2011 حصلوا على 87 م³
- قطاع غزة يحصل على 55-60 مليون م³ من مياه الساحل الجوفية بينما تحصل اسرائيل على 450 مليون م³

معاهدة وادي عربة بين الاردن واسرائيل في 1994 نصت على ان "يتفق الطرفان على الاعتراف بتخصيصات عادلة لكل منهما، من مياه الأردن واليرموك ومن المياه الجوفية لوادي عربة، ...".

مصادر مياه الكيان الصهيوني

النسبة المئوية %	مليون متر 3	المصدر
21.0	800	نهر الأردن وروافده وسيول الجولان (400 م م 3 مسلوبة حسب مشروع جونسون)
9.3	355	المياه الجوفية اللبنانية ومزارع شبعا
3.9	150	المياه السطحية والجوفية من الجليل ومرج بن عامر
6.0	230	نهر العوجا (اليركون)
2.4	90	حجز مياه الفيضانات
10.3	390-340	المياه الجوفية الحوض الساحلي
16.2	616 - 562	المياه الجوفية - الحوض الجبلي (الضفة الغربية)
12.3	468	تكرير المياه المستعملة
18.5	705	تحلية المياه
100%	3700-3800	المجموع
20%	755	المياه المسلوبة من دول الجوار
16%	600	المياه الجوفية المسلوبة من الضفة الغربية

اقتراحات لمواجهة نهب مياه دول الساحل السوري (1 من 3)

- التنسيق بين كيانات الساحل السوري (دول الطوق) كجسم واحد لبناني-شامي-فلسطيني-اردني في شؤون المياه والموارد الأخرى
- إذا فُرض دولياً، لبنان يجب أن يفاوض (بشكل غير-مباشر) على كل الموارد النفطية والمائية بحراً وبراً كسلة واحدة

نهر العاصي:

- التفاوض مع تركيا على كل الأنهر الدولية المشتركة كسلة متكاملة
- رفض نظرية "الأنهار العابرة للحدود" التركية
- عدم القبول بمشاريع صداقة على العاصي تظهر الجانب التركي بأنه ينتازل بينما هو يرفض أي تغيير في الأمر الواقع على الفرات (500 متر³/الثانية)
- أي محادثات عن العاصي يجب أن تشمل نهر قويق المسلوب والمقطوع عن حلب

اقتراحات لمواجهة نهب مياه دول الساحل السوري (2 من 3)

نهر الليطاني والحاصباني والمياه الجوفية اللبنانية:

- معالجة التلوث على النهر واعتباره يهدد الامن القومي اللبناني
- استغلال كل مياه الليطاني بالاسراع في تنفيذ المشاريع الحالية والمستقبلية
- رفض مزاعم اسرائيل بوجود اي اتصال جوفي بين حوض الليطاني وحوض الاردن ودعم الحقائق بالدراسات والبناء على دراسة المهندس الهيدرولوجي فتحي شاتيل
- دراسة المياه الجوفية في حوض الليطاني وسفوح جبل الشيخ ومدى استغلال اسرائيل لها.
- تبني توصيات مؤتمر نهر الحاصباني|الوزاني في بلدة الخيام الذي نظمته مؤسسة مياه لبنان الجنوبي في 2019.
- تحديد حصة لبنان يجب ان ينطلق من الحاجات التي تقرها اتفاقيات 1920\1926\1997
- حصة لبنان يجب ان تشمل المياه الجوفية المناسبة من لبنان الى فلسطين
- الاخذ بعين الاعتبار تطلعات السكان ومتطلبات تنمية مناطقهم
- تنفيذ المشاريع المخطط لها والتشجيع على حفر الابار.
- ردع ومقاومة اي تدمير لمشاريعنا المائية بتدمير مشاريعهم المائية الاستراتيجية.
- مضخة مقابل مضخة وسد مقابل سد

اقتراحات لمواجهة نهب مياه دول الساحل السوري (3 من 3)

نهر الاردن والمياه الجوفية الفلسطينية:

- رفض اي اتفاقات بين الاردن واسرائيل تشرعن سيطرة اسرائيل على نهر الاردن
- تحلية الاردن لمياه البحر الاحمر قرب العقبة وجرها عبر افنية الى المناطق الزراعية والسكنية وزيادة تكرير المياه المستعملة.
- السلطة الفلسطينية لتقديم الشكاوى والمطالبة دوليا بحصة فلسطين من نهر الاردن ومياه الحوض الجبلي
- مقاومة نوعية موجهة للدفاع عن المياه الجوفية الفلسطينية
- التمويل والعمل على تحلية غير-مركزية لمياه البحر في غزة (محطة تحلية مياه منزلية) لتفادي التدمير